

# شرح متن أبي شجاع: باب الحجر" للشيخ مصطفى العدوى تاريخ 70 30 8102 للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فلحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رغبة في التزود من العلم الشرعي الذي قال الله  
سبحانه وتعالى في شأن اهله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:00:44

لها اتناول بعض هذه الابواب من الفقه الا وهو باب الحجر وذلك من كتاب الامام ابي شجاع شافعى المذهب رحمة الله تعالى عليه  
الذى هو غاية الاختصار ويقول مستعينا بالله قال فصل في الحجر - 00:01:04

الحجر هو المنع الحجر هو المنع ومن ادلته من الكتاب العزيز والسنة المباركة ما يلي ولا من كتاب الله سبحانه وتعالى هل في ذلك  
قسم لذى حجر اي هل في الاقسام التي اقسمتها - 00:01:30

ربنا يقول والفجر وليل عشر والشفع والوتر والليل اذا يسري اقسم باشياء هل في ذلك قسم لذى حجر اي لصاحب عقل يمنعه من  
الجهل ويمنعه من الكفر فالحجر اطلق على العقل لكون العقل يمنع صاحبه من التصرف المしだ - 00:01:53

وقال تعالى في كتابه الكريم ايضا يوم يرون الملائكة لا بشري يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا اي مانعا ممنوعا ان ترجعوا  
إلى الحياة الدنيا مرة ثانية وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:19

ان النبي سمع رجلا يقول اللهم ارحمني ومحمنا ولا ترحم معنا احدا فقال صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا يريد حجرت رحمة  
الله منعها من ان تعم ومنه قيل للحجرة حجرة - 00:02:46

لانها تمنع الناس من الدخول على الشخص الذي فيها الحجر من هذا الباب. الحجر المنع نقول سنحجر على السفيه نمنع السفيه من  
التصرف نمنع السفيه من التصرف في المال مثلا فهذا يسمى حجر حجر على السفهاء - 00:03:05

حجر على البكر لا تتزوج الا باذنولي من الاولياء حجر على الصغير اليتيم حتى لا يتصرف في ما له بسفه حجر على المجنون حجر  
على المجنون فالحجر له عدة سور او يتم الحجر على اصناف من الناس - 00:03:29

الحجر على المفلس الحجر على المفلس الحجر على الذي اكل اموال الناس بالباطل يحجر عليه ويؤخذ المال الذي عنده يوزع على  
الناس حسب انصبتهم هذا هو موضوع الحجر ومعنى اما بشيء من التفصيل فقال المصنف رحمة الله تعالى - 00:03:56

فصل في الحجر والحجر على ستة. الحجر على ستة يعني المنع على ستة اشخاص الحجر على الصبي الحجر على على الصبي. في  
ماذا مثلا؟ انت ممكن تعطى صبي الف جنيه - 00:04:17

تاني يوم هيجيب بالالف جنيه شيبسي فلا يحكم التصرف فتحجر عليه. نمنعه من التصرف في ما له. نمنعه من التصرف في ماله. قد  
تشتري له مثلا جهاز هاتف محمول غالى - 00:04:34

او غويشة ذهب للبنت تذهب تبيعها بخمسة جنيه بعلبة شيبسي. لا تعرف قيمة الذهب لا يعرف قيمة المحمول. فالحجر اول صنف  
يحجر عليه الصبي الصبي ويدخل في الصبي اليتيم. يدخل في الصبي بالتبع - 00:04:50

اليتيم لانه صبي ولا يحسن التصرف فقال الحجر على ستة الصبي والمجنون الصبي يحجر عليه لانه ينفق المال في غير محله اللائق

به وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما - [00:05:09](#)  
التي جعل الله لكم بها قوام معيشكم لا تعطوهها للسفهاء والسفهاء عند كثير من المفسرين المراد بهم النساء الا من رحم الله والصبيان  
والصبيان. فالمرأة مثلا هناك رجل موظف يأتي لزوجته واخر الشهر يسلمها المرتب - [00:05:38](#)

ما هي الا خمسة ايام تكون اخذت المرتب مثلا ثلاثة الاف جنيه مثلا الزوج في هذه الايام اذا بها تذهب الى السوق يعجبها نعل بالفين  
جنيه تشتري النعل بالفين جنيه وتعجبها زجاجة او نوع من انواع المكياج - [00:06:03](#)

الشفايف بالف جنيه والبيت يخرب لا يبدأ في الاستدانة من اجل الاكل والشرب فقال هذا في الغالب الا من رحم الله وقل ان تجد  
امرأة سديدة رشيدة مرتبة لامورها فلذا قال عدد من العلماء في قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما التي  
جعل - [00:06:21](#)

الله عيشكم تقوم بها. فقال كثيرون من العلماء السفهاء النساء والصبيان. هذا في الغالب امر اغليبي والا ففي كثير من الاحيان تجد  
رجالا سفهاء ايضا وتجد المرأة في البيت احسن تدبير - [00:06:49](#)

واكثر اتقانا واحسن اتفاقا من الرجل. لكن الكلام على المسألة بصفة عامة لان النساء وكما اخبر عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ناقتاصات عقل ودين قال والحجر على ستة على الصبي - [00:07:08](#)

على الصبي قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء لكم قياما. وكما اسلفت يدخل فيه اليتيم. فاليتيم يحجر عليه يمنع من  
التصريف في ماله الا ولا يسلم له المال الا بعد زمن - [00:07:29](#)

ما الزمن اذا بلغ الحلم واوئنس منه الرشد. انس منه الرشد بالقيدين. قال تعالى وابتلوا اليتامي. يعني اختبروا اليتامي حتى اذا بلغوا  
النکاح يعني بلغوا الحلم فان انتستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. لذا قال عدد من العلماء ان - [00:07:51](#)

بلغ واحدة ولا يكفي وهذا قول لكثير من المالكية ان البلوغ وحده لا يكفي لاعطاء اليتيم من امواله. مثلا يتيم وارث مثلا مليون  
جنيه او ميت الف جنيه يعني بمجرد بلوغ الخامسة عشر من عمره يعطى المال لا لابد مع ذلك - [00:08:17](#)

كما في القيد في الاية فان انتستم منهم رشدا علمتم منهم حكمة وسدادا في التصرف فادفعوا اليهم اموالهم والا لو لم نأنس منه رشدا  
ففي زماننا طفل يبلغ الخامسة عشر او يبلغ الحلم وهو لا يحسن التصرف يجد المال جرى في - [00:08:38](#)

لديه يذهب كل يوم تجده في مكان يوم في مصيف يوم في سينما يوم يشتري محمول بعشرين الف جنيه وساني يوم المحمول  
يخرب ما يذهب يصلحه يشتري اخ وتبدل المال. فيلزم هنا امران بلوغ الحلم واناس الرشد من الصبي - [00:09:00](#)  
وبلوغ الحلم له ثلاث وعلامات عند العلماء وهي اولا الاحتلام وهذا اصل. فاذا احتلم الطفل احتلم الصبي فقد بلغ ثانيا يحددها البعض  
وان لم يكن الدليل بصريح في هذا بلوغ الخامسة عشر سنة. وذلك لحديث ابن عمر - [00:09:20](#)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم احد وانا ابن اربعة عشر عاما فلم يجزني اي لم يجزني كمقاتل وعرضت عليه وانا ابن خمسة عشر  
عاما في الاحزاب فاجازني في الخندق - [00:09:43](#)

لكن هذا ليس بصريح في انه حد للبلوغ وان تقلده عدد من العلماء لان الصبيان يختلفون في قدراتهم ولا فمعاذ ومعوذ بن عفراء كان  
صغريرين ايضا في هذا الصدد - [00:09:56](#)

الشيء الثالث الذي يذكره العلماء لفتاة الحيض ويذكرون ان بات الشعر حول حول السوتين يعني العالم بهذه امور يعرف بها البلوغ  
فهناك الحجر على الصبي وسنوزع فيه فيما بعد ان شاء الله تعالى. الكلام الان قال الحجر على ستة على الصبي والمجنون -  
[00:10:13](#)

والسفيه المبدر لماله والمفلس الذي ارتكبه الديون والمفلس الذي ارتكبه الديون وتحدث عن المفلس الذي ارتكبه الديون الان الى  
ان نفصل في سائر الاقسام. لانه قسم شهير في الناس الان - [00:10:41](#)  
رجل اخذ اموالا من الناس يتاجر فيها او اه اشتري سلعا من الناس بالاجل والسلع عنده وفجأة انخفض سعر السوق مسلا فاصبحت  
السلعة التي اشتراها بمئة اصبحت بعشرة ولا تبع - [00:11:03](#)

فركبته الديون ركبته الديون فماذا نصنع افلس الرجل او كاد ان يفلس او افلس بالمرة ماذا نصنع؟ يذهب الحاكم ويحجر عليه لان اصحاب الديون سياتونه من كل فج. كل يريد ان يأخذ حقه - [00:11:26](#)

فهذا يحجر عليه يمنع من التصرف في امواله الى ان ينظر في امر اصحاب الديون. لان اصحاب الديون كل يطالب بالذى له فرض على عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:50](#)

ان جابر بن عبد الله لما مات ابوه رضي الله تعالى عنه وكان له غرامه. ناس لهم ديون كبيرة. عند عبد الله والي جابر فاجتمعوا كلهم يطالبون بالديون بعد استشهاد جابر في غزوة احد - [00:12:11](#)

كلهم جاء يطالب بالدين الذي له فقال جابر تعالوا خذوا كل ثمار الحديقة فكل ثمار الحديقة لن تكفي لن تكفي حثهم النبي عليه الصلاة والسلام على ان يقبلوا ويتنازلوا بعض الشيء - [00:12:30](#)

عن حقوقهم كلهم رفضوا ذلك وكان منهم قوم من اليهود رفضوا ذلك. فتركهم النبي عليه الصلاة والسلام وبعد يوم جاء ودخل الحديقة فدعا الله وبرك ثم جاء الغرماء فاعطى كل الغرماء حقوقهم ومن فضل - [00:12:50](#)

لله وببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمار الحديقة غطت الديون كلها وتبقى لجابر رضي الله عندهما يقيم به امرا. ورد ان معاذ بن جبل رضي الله عنه كان - [00:13:13](#)

كريما سخيا معاذ كان عالما كان كريما سخيا رضي الله تعالى عنه ولكن مع كرمه وكسرة اضيافه استدان ديونا كبيرة فذهبت بكل امواله ذهبت بكل امواله فحجر النبي صلى الله عليه وسلم عليه على التصرف في الاموال المتبقية حتى يعطي منها الغرماء. الا ان حديث معاذ وحجر - [00:13:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عليه فيه ضعف وقد اعله البعض بالارسال الى غير ذلك فالملبس يحجر عليه لكن هل المفلس يحبس؟ هل المعسر عفوا انتقلنا من المفلس الى المعسر - [00:13:58](#)

هل المعسر يحجر عليه ويمنع من التصرف في ماله او لا يحجر عليه المؤسر رب العزة يقول في كتابه الكريم وان كان ذو عشرة فنظرة الى ميسرة. ولم يأمر الله سبحانه وتعالى بالحجر على المعسر - [00:14:21](#)

وقلنا المفلس يحجر عليه لكن المعسر يعني ضاقت به السبل له ديون عند الناس ما عرف يستردها. فالمعسر قال الله تعالى وان كان ذو عشرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقا خير لكم ان كنتم تعلمون. هذا ولفتة نظر الى شيء - [00:14:45](#)  
اراه زلا من قائله من العلماء اه الذين قالوا ان قوله تعالى وان كان ذو عشرة فنظرة الى ميسرة منسوخ بقوله تعالى الا ما دمت عليه قائما اي تطالبه وتلازمه - [00:15:11](#)

وبان النبي عليه الصلاة والسلام غير الا ما دمت عليه قائما قال لن يواجهني ظلم يحل عرضه ويحل عقوبته. يعني الواجد الرجل الشرى المماطل الذي يجد ما يسدده به الدين - [00:15:27](#)

لن يهم مماطلته ظلم هذا يحل عقوبته ويحل عرضه. قال الجمهور في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم يحل عقوبته العقوبة الحبس لكن في الحقيقة وعند امعان النظر في الآية - [00:15:48](#)

وان كان ذو عشرة فنظرة لله ميسرة ليس هناك ما يدل على النسخ ابدا فان النسخ انما يسار اليه عند تعذر الجمع عند التعارض وعدم امكان الجمع ولا اشكال هنا. فان قوله تعالى وان كان ذو اسرة يختلف تماما عن - [00:16:07](#)

لي الواجد ظلم هو ليه الوجه ده ظلم لهم قد تكون هناك شبهة لمن استدل بقوله تعالى الا ما دمت عليه قائما هذا في الواجد الذي يماطل في السادس - [00:16:29](#)

اما النسخ فلا يسار اليه خاصة وان آية البقرة هذه وهي قول الله تعالى وان كان ذو عشرة فنظرة الى ما من اواخر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:16:47](#)

وكما قال كثيرون من اهل التفسير انها بعد آية ال عمران التي هي ومنهم من ان تأمنوا بديمار لا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائما اي مستمر تطالبه ادفع فلوسي هات الفلوس ادفع - [00:17:05](#)

لا نسخى على ما يبدو والله اعلم فالملف禄 يحجر عليه ويقسم المال الذي عنده. هنفترض ان شخصا اصبحت عليه ديون وبالبضاة التي عنده كلها التي لا تساوي مائة الف - 00:17:22

الديون التي عليه مليون والبضاة لا تساوي الا مائة الف تبعاً للبضاة ويعطى الغرماء انصبتهم بالنسبة والتناسب. يعني مثلاً البضاة بمية الف هو انت لك مائة الف وهذا له مائة الف - 00:17:45

لكن البضاة عشر الديون. فكل واحد يأخذ عشر ما له. الا ان هناك بعض الاستثناءات اذا كانت سلعتي موجودة عنده. يعني افترض ان تاجر مثلاً ادوات كهربائية وانا تاجر غسالات - 00:18:03

جاء اشتري مني غسالة ومع ذلك حصل له العاصير فذهبنا وذهب الحاكم يحصل التركة التي عنده فعلم ان الغسالة هذه هو مشتريها من فلان من الناس فيأتي الى الغسالة ويأخذها بعينها - 00:18:21

اصاحب المال ما لم تكن انفق او انفق منها جزء لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد ماله بعينه عند فهو احق به او كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. فالمفل禄 - 00:18:41

يحجر عليه الاشياء التي عنده تقوم والمال الذي عنده يقوم ويعطى اصحاب الانصبة كل بما كل بما يتناسب مع جزء ماله الذي له عند هذا المدين. الافلاس هذا اخواني منتشر جداً في دول الكفر - 00:19:00

دول كفر آآ فليتقطن المسلمين لذلك. انا ممكناً دول كفر شركات تؤسس على هذا الغرض من النصب ومن الاحتيال شركة تؤسس ويكون لها اسهم او بنوك. بنك بكماله يؤسس ويكون له اسهم وله رئيس مجلس ادارة واسس البنك - 00:19:27

تأسيسها جيداً وبعد ذلك يأخذ آآ موزفوه او القائمون على الشركة انصباتهم مع ارباح وهمية ينشئونها في الناس يستوفوا كل حقوقهم ومع ذلك يعلنوا افالاس البنك يعلنوا ان البنك قد افلس بطرق ملتوية يعرفونها آآ لانفاقات البنوك ولغيرها فتذهب على الناس - 00:19:48

القوم او ناس يؤسسون شركات مساهمة. شركات مساهمة وفي النهاية بعد ان يستوفوا كل الحقوق يقول لك الشركة افلست. ومن هذا النوع ايضاً شركات مجرمة التي يقوم اصحابها على الكيوبونت - 00:20:14

وآآ كان لهم شركة مثيلة من قبل في زمن بعيد يطلق عليها بيزناس اصحابها باكستانيون اتوا الى بلاد العرب ونصبوا نصباً كبيراً على الخلق الى ان جمعوا اموالاً طائلة كما يحدث في الكيوبونت توفر بها الان - 00:20:29

وانوه على ان العاملين في هذه الشركات نصابون محتالون قل منهم من يعرف انه نصاب من الصغار الذين هم شباب في الجامعات آآ يخدعوا ويخدعوا الناس وبعضهم باع املاك ابيه واملاك امه حتى البقرة التي تحلب لهم - 00:20:47

باعوها من اجل ان يشتراكوا في الكيوبونت وبعد ذلك زهبت كل الاموال سدى ولا تعرف الذين اسسوا الشركة ولا اين هم الان اخذوا الاموال وذهبوا. منهم من يعلن احياناً الافلاس فاذا اعلن الافلاس رسميًّا ليس لك عنده اي شيء بعد ان يكتب الاموال - 00:21:07

لانه لا ينزل باسمه ينزل بصفته. ينزل بصفته انه شركة فانتبهوا من هذه في الافلاس آآ احياناً آآ تكون احياناً له بعض السلبيات احياناً هناك ناس صالحون ونعرف اقواماً من اهل الفضل واهل الصلاح - 00:21:27

من الله عليهم في اخر عمرهم بان يقولوا انا سنوقف اموالاً لله اموالاً طائلة يعني مثلاً رجل عنده ميت مليون دولار مثلاً يقول انا ساوقف ثلث مالي لله تعالى فاذا باولاده يرفعون عليه قضية - 00:21:51

يسمونها الحجر الحجر عليه لانه سفيه فيرفعون على ابيهم الصالح وما علم عنه الا الصالح وفي كل المجامع معروف انه رجل صالح يرفعون عليه قضية قضية حجر يقولون حجر عليه لانه سفيه لا يحزن - 00:22:14

التصرف ويأتون بشهداء زور يشهدون على ابيهم انه سفيه حتى يمنعوا الوقف الخيري الذي كان يريد ان يفعله للصالحة في اخرته فيطعنون ببيان دعوة اسمها الحجر وينزرهما القضاة. احياناً القضاة تقيم امر الله سبحانه ومن القضاة - 00:22:31

كما لا يخفى عليكم قضية اه اه قلت ذممهم او خربت ذممهم وقلت اماناتهم وخفت عهودهم فيحكمون للوالد بما يهون مقابل بعض الاموال التي يتناقضونها عيادة بالله من ذلك. فكلامنا الان في صور - 00:22:55

الحجر الحجر علم ما هو؟ الحجر الممنع الممنع من التصرف قد تمنع الفتاة من التصرف في الزواج في نفسها في الزواج يمنع المفسس من التصرف في ماله لأن المال ما أصبح حلك. ليس مالك الان. يمنع الصبي من التصرف في ماله. المجنون - [00:23:15](#)

يحجر عليه والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليعمل وليه بالعدل. فليعمل وليه بالعدل احيانا تدخل مسألة آآ السفاء وقلة العقل في البيوع كما جاء رجل الى رسول الله عليه الصلاة والسلام قال اني اخدع في - [00:23:35](#)

البيوع يا رسول الله راجل الناس تضحك علي اشتريه يضحكون علي فقال اذا بعت فقل لا غلابة قل لا خلابة لا خديعة لا غش فكان بعد ذلك اذا باع يقول لا غلابة فيخير لمدة ثلاثة ايام انه اذا كان غلب واهله قالوا انك غلبت يرجع يسترد - [00:24:01](#)

دي السلعة التي باعها او يسترد السلع التي اشتراها والله تعالى اعلى واعلم. فهذا اجمال القول في مسألة [00:24:26](#) التفليس الحجر سميه العلماء التفليس احيانا وهل يعلن الافلاس او لا يعلن - [00:24:26](#)

يرى اكثر الفقهاء ان الافلاس يعلن ما فائدة اعلان الافلاس يعني يقولون فلان يعمل تفليسه. وهل تجدون في الجرائد اعلان تفليسه او [00:24:51](#) تفليس افالاس شركة حتى لا يبيع احد ولا يشتري معه ولا يشتري لان هذا الذي آآ - [00:24:51](#)

اغلقته الديون ولا القدرة له على السداد ومفسس ممکن يذهب يشتري من الناس ويخدع الناس. فحتى يعلم الناس ان الشخص قد [00:25:13](#) افلس تعلن التفليسه احيانا الحكم يعلن التفليسه المفسس نفسه يقول لكي يسقط عنه الديون ابني افلست - [00:25:13](#)

فيعلن للناس ابني افلست ويرفع قضية انه افلس لا ينال منه الناس كثير شيء. واحيانا دول بكمالها دول بكمالها تعلن افالاسها دول بكمالها تعلن عن افالاسها اذا اعلنت عن افالاسها عن افالاسها تسقط في في بعض الانظمة حقوق الناس التي لها على هذه الدولة. لكن في ذات الوقت - [00:25:36](#)

يحجر على كل املاكها. يعني نفترض مسلا دولة لها سفارة في دولة او لها شركة طيران خاصة بها. الخطوط مسلا اي خطوط [00:26:04](#) خطوط طيران كذا كذا. اذا الدولة اعلنت افالاسها - [00:26:04](#)

كل ممتلكات الدولة ستتصبح اه محجور عليها لا تتصرف. نعم هي ليس لها ديون ليس لها عفوا تسقط ديونها وفي ذات الوقت تصادر الممتلكات التي لها. فالافلاس اذا شقان شق انه يعافيك من الديون في انظمة الدول. والشق الثاني المضر - [00:26:20](#)

ان كل املاكك سوف سوف تصادر. فالذي يعلن افالاسه من المجرمين الان يكون مرتب نفسه. يعطي جزء من المال لابنه لابنه ابن عمته لصديقه يوزع كل امواله على اناس ومع ذلك يعلن انه مفسس تأتي الدول تبحث في امواله لا تجد له اموالا فهذا - [00:26:44](#)

اول نوع من انواع الحجر الذي تناولناه بالتفصيل الحجر على المفسس وللحديث تتمة ان شاء الله وصلي الله على نبينا محمد وسلم [00:27:08](#) والحمد لله رب العالمين ايوا الله قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن - [00:27:08](#)

من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:27:38](#)